

«أكبر سفينة في العالم لمد الكابلات تبدأ العمل في مشروع «أدنوك» و«طاقة



أبوظبي: «الخليج»

بدأت أكبر سفينة لمد كابلات الطاقة وأكثرها تقدماً في العالم، عملها في المشروع الاستراتيجي لـ «أدنوك» وشركة أبوظبي الوطنية للطاقة «طاقة»، لإمداد عمليات إنتاج حقول «أدنوك» البحرية بطاقة صديقة للبيئة تُسهم في خفض الانبعاثات الكربونية، والبالغة تكلفته 13.95 مليار درهم «3.8 مليار دولار».

ويهدف المشروع المبتكر، الذي يعدّ الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، إلى تطوير وتشغيل نظام لنقل التيار الكهربائي المباشر عالي الجهد تحت سطح البحر لإمداد عمليات إنتاج حقول «أدنوك» البحرية بطاقة نظيفة وأكثر كفاءة من خلال ربطها بشبكة كهرباء أبوظبي البرية التي تشغلها شركة أبوظبي للنقل والتحكم «ترانسكو» التابعة والمملوكة بالكامل لشركة «طاقة».

ويطلب إنجاز المشروع حوالي 1000 كيلومتر من كابلات التيار الكهربائي المباشر عالي الجهد المتضمنة أليافاً ضوئية، حيث تبلغ القدرة الإجمالية المركبة لنظام نقل الطاقة 3.2 جيجاواط، ويتضمن وصلتي ربط تحت سطح البحر ومحطتي تحويل مستقلتين للتيار الكهربائي المباشر عالي الجهد. وكانت سفينة مد الكابلات «ليوناردو دافينشي» التابعة

لمجموعة «بريزميان»، قد وصلت إلى دولة الإمارات قادمة من أوروبا لبدء عملها في المشروع على مدار أربعة أشهر بشكل أولي، ضمن المنطقة البحرية الواقعة بين المرفأ على الساحل الغربي لإمارة أبوظبي وحقلي «زاكوم» العلوي والسفلي البحريين، والتي تعادل المسافة بين مدينتي أبوظبي ودبي.

وستقوم السفينة أولاً بمد مسار من الكابلات تحت سطح البحر على طول المسافة البالغة 134 كيلومتراً، ثم تبدأ بعد استكمال المرحلة الأولى بمد كابلات على طول مسار ثانٍ بطول 141 كيلومتراً. ومن المقرر بدء التشغيل التجاري للمشروع في عام 2025؛ حيث يتوقع أن يسهم في خفض البصمة الكربونية لعمليات «أدنوك» البحرية بنسبة تصل إلى 50% عبر استبدال مولدات الكهرباء الحالية، التي تعتمد على توريينات الغاز، بمصادر أكثر استدامة من خلال شبكة كهرباء أبوظبي البرية.

وسيتم إعادة توجيه أكثر من 50% من القيمة الإجمالية للمشروع إلى الاقتصاد المحلي عبر برنامج «أدنوك» لتعزيز القيمة المحلية المضافة. وتم الإعلان عن المشروع بدايةً في ديسمبر/كانون الأول عام 2021، وتم تمويله من خلال شركة تم إنشاؤها خصيصاً لهذا الغرض تملكها بشكل مشترك كل من «أدنوك» و«طاقة» بحصة 30% لكل واحدة منهما، واكتلاف يضم كلاً من الشركة الكورية للطاقة الكهربائية «كيبكو»، وشركة «كيوشو للطاقة الكهربائية» اليابانية، وشركة الكهرباء الفرنسية «إي دي إف» مجتمعين بحصة 40% وفق نظام البناء والتشغيل والتملك ونقل الملكية. وأصبحت «أدنوك» في يناير/كانون الثاني 2022 أول شركة في قطاع الطاقة توفر كامل احتياجات عملياتها من شبكة الكهرباء البرية المنتجة من مصادر الطاقة الشمسية والنوية النظيفة عبر شراكة استراتيجية مع «شركة مياه وكهرباء الإمارات»؛ حيث نجحت الشركة بفضل هذه الشراكة في الحدّ من انبعاثات 4 ملايين طن من غازات الدفيئة خلال عام 2022.

وتواصل «أدنوك» تسريع جهودها لخفض انبعاثات عملياتها، وقامت بزيادة المبلغ المخصص للاستثمار في مشاريع خفض الانبعاثات والحلول والتقنيات منخفضة الكربون، ليصل إلى 84.4 مليار درهم (23 مليار دولار) لتحقيق هدف الوصول إلى الحياد المناخي بحلول عام 2045. جدير بالذكر أن «طاقة» تابعت منذ ديسمبر 2021، العديد من مشاريع التيار الكهربائي المستمر عالي الجهد، تماشياً مع أهداف الشركة الجديدة للنمو لعام 2030 للتوسع في أعمال النقل والتوزيع.